

الثروات الطبيعية في الأندلس واستخداماتها

د. مثنى فليفل سلمان
جامعة ديالى - كلية التربية

تمهيد

لمعرفة درجة رقي المجتمعات البشرية . وفيها المجتمع الاندلسي وازدهار حضارتها . يتطلب الامر دراسة واسعة وشاملة لكل مناحي الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية وايضا الجوانب الاقتصادية ومن المعلوم ان لكل هذه الجوانب تفرعات اخرى .

ولكون هذه الدراسة تتطلب الجهد والزمن الكبيرين . ومثل هذا العمل قد يدخل في مجال الاستحالة لدراسة اكااديمية ان كانت لمرحلة الماجستير او الدكتوراة فكيف والحال بنا في مثل هذا البحث .

لذا ارتأيت ان اخذ جانبا واحدا او ما يزيد بقليل وعلى وفق ما يمكن التوصل اليه من المعلومات متفرقة هنا وهناك وبين ثنايا الاسطر . كي تدرس ويتعرف على درجة رقي المجتمعات الاندلسية في ظل الدولة العربية الاسلامية والتي دامت قرابة الثمان قرون نيف(٢)

فالاندلس تحظى بجغرافية واسعة ومتنوعة مما ينعكس بصورة أو باخرى على تنوع مواردها ونشاط سكانها في المجال الاقتصادي الصناعي ولاجل اعطاء صورة واضحة قدر المستطاع فاننا سنتناول الاتي:-

اولا :- الثروات الطبيعية واستخداماتها :-

أ - **المعادن :-** اشتهرت بلاد الاندلس بكثرة احجارها فقد وصفها البكري بقوله " ... صينية في جواهر معادنها " ومنها :-

١- **الذهب :-** وجد بكميات كبيرة على ما يبدو . فقد كان اهل جزيرة شليس " اكثر الناس تحليا بالذهب " (٣) فيكون الوضع والشريف يطوق بالذهب ولاشرافهم اسورة الذهب في زنودهم . وملوكهم يركبون صفائح الذهب على دروز الخياطة من الثياب" (٤) لعلنا نستدل من النص ازدهار الوضع الاقتصادي

والقوة الشرائية لدى فئات المجتمع الاندلسي الغني منهم والفقير بدلالة الاشارة الى كلمتي الوضيع والشريف كما ويلاحظ من خلال النص ان الذهب هذا قد نقي بدلالة ارتدائه . هو قبل ذلك يعرف بالصين اما قبل ذلك فيطلق عليه اسم التبر....." (٥) الذي يستخرج من سواحل المرية....." (٦) وفي حصن المعدن الواقع بالقرب من مدينة اشبونة على ضفة البحر . فكان الاهالي يقصدون الساحل لجمع تبر الذهب....." (٧) والواقع على نهر تاجه .

وسمي بحصن المعدن لكثرة الذهب فيه وخاصة في فصل الشتاء حيث هيجان البحر الذي يقذف بذلك التبر . حتى يعد الادريسي ان ذلك من عجائب الارض اذ رأى الامر بنفسه....." (٨) وظهر الذهب في نهر لارده....." (٩) وفي كورة البيرة....." (١٠) وفي نهر الغلوم في غرناطة....." (١١) وفيها ايضا نهر عرف باسم نهر الذهب....." (١٢) ويبدو لكثرتة او لطغيان اللون الاصفر عليه بسببه . او يوجد ايضا في نهر شقرا....." (١٣) وعرفت مدينة لشبونة بوجوده فيها....." (١٤) .

على اثر وجود هذا المعدن كان لا بد من وجود صناعة او ما يعرف بالصاغة التحويل الى حَلٍ يرتديها الاندلسيون . فقد كانوا اولئك الصاغة مهرة رائعون وصفهم ابو غالب بانهم صينيون في اتقان الصنائع العملية واحكام المهن التصويرية فهم اصبر الناس على مطاولة التعب في تجويد الاعمال ومقاساة الذهب في تحسين الصنائع....." (١٥) .

استخدم الاندلسيون هذا المعدن في تزيين المسجد الجامع بقرطبة فقد " جعل في اعلى ذروته ثلاث رمانات تخطف الابصار بلمعانها اثنان منها ذهباً وواحدة فضة . طوق كل رمانه فيها قنطار من الذهب . ودور احداها ثلاث اذرع....." (١٦) واورد الادريسي بأن زنة اكبرهن ستون رطلا....." (١٧) كما وزين محراب الجامع ومنه صنعت الطسوت (اواني كبيرة) توقد فيها الشموع احتفالاً بليلة القدر وبالذات في السابع والعشرين من رمضان من كل عام... " (١٨) على ان باب المقصورة الموجود في المسجد كان قد صنع اجزاء منه من الذهب المضروب....." (١٩) .

اما جامع مدينة غرناطة فقد كان بابه قد زين بالذهب وكذا الحال بالنسبة لمحرابه ومنبره....." (٢٠)

٢- الفضة :- يستخرج هذا النوع من البر والبحر فهذا يأتي غالب حيثما يتحدث عن كورة تدمير يقول ان فيها . " معادن الفضة وجمعت من البر والبحر " (٢١) ، ووجده ايضا في كورة البيرة....." (٢٢) اذ منها يصدر القائض من الفضة....." (٢٣) كما عرف في مرج بالقرب من مدينة مرنجوليش....." (٢٤) وعلى ما يبدو وان القزويني قد وقع في المبالغ حيثما قال .. توجد جبال ومعدن الفضة....." (٢٥) أما وان كان المقصود يوجد جبال في قرطبة تحوي على هذا المعدن . فلا اشكال في ذلك.

وبالقرب من قرطبة يوجد اقليم كرتش حيث ستخرج فيه النوعية الجيدة من الفضة...."(٢٦) ولا تخلو تدمير منه....(٢٧) وكذا في مرسية...."(٢٨). ولا شك ان لكل معدن هنالك الصنف الجيد والآخر الردي...."(٢٩). فكان من الفضة نوع ردي عرف عند البعض بتسمية السحالة على ان هذه الكلمة لا تزال تستخدم في لهجتنا العراقية ومن استخدامات الفضة والتي دخل في صناعة اثنتين من الرمانات المسجد الجامع بقرطبة...."(٣٠) وايضا في صناعة طشوته...."(١٣) اما اوصال المنبر فكانت هي الاخرى من الفضة...."(٣٢) وتدخلت الفضة والذهب في عملية تزيين القصور الخلاقية في الاندلس الى جانب الاحجار والاشباب والعاج وغيرها...."(٣٣).

وكانت الفضة ايضا تدخل في صناعة بعض الاشكال التي تعطي كهديا كتلك الهدية التي دفع بها الحاجب المنصور للسيدة صبح زوج الخليفة الحكم المستنصر.. " فقد صنع لها" قصرًا من الفضة حمله على رؤس الرجال.."(٣٤) كما واهدي للحاجب المنصور عندما استضافه احمد بن عبد الرحمن في مدينة قرظبة "... قناطر من الفضة الخالصة..."(٣٥)

٣- الحديد :

استخرج من بجايه...."(٣٦) اما مدينة فرنيس الواقعة بالقرب من قرطبة فهي تعد من اكثر الاماكن انتاجا للحديد...."(٣٧) وظهر في انداه احدى نواحي بلنسية...."(٣٨)، كما عرفت كورة البيرة بانتاجيه...."(٣٩)، وظهر في جبال حصن الجليل الواقعة بالقرب في صصن قسطنطينية اذمنه يجهز الى الجميع مدن الاندلس..."(٤٠) مما يدل على كثرة استخراجها منها . اما جبال طليطلة فهي الاخرى لا تخلو منه...."(٤١) و اشار الدمشقي الى ان مدينة واقعة بالقرب من المحيط الاطلسي تحوي جبالها على على هذا المعدن . الا وهي قلمرية...."(٤٢) . هذا و اشار المورخون الجغرافيون الى ان هذا المعدن لا تخلوا منه ناحية من النواحي بلاد الاندلس..."(٤٣).

ومما لا شك فيه فان هذا المعدن قد دخل الكثير من الصناعات فابواب مدينة الزهراء بقصورها وقد اشتملت على اكثر من خمسة عشر الف زوج من الابواب قد طليت بمعدن القصدير..."(٤٤) لاعطائها بريقا ولمعانا خلاب . ومن الحديد صنعت المراسي لارساء السفن الكبيرة والمراكب ذات الاحمال والظاهر ان هذا النوع من الحديد تالفصلب جدا ذلك ما اشاره اليه الادريسي في ذكره لمدينة شلطيش التي كان بها ".... صناعة الحديد الذي يعجز عن صنعيه اهل الميلاد لجفائه وهي صناعة المراسي...."(٤٥) التي ترسى بها السفن والمراكب الحمالة الجافية . اما النوع الاقل صلابه فقد صنعت منه في مدينه مالقة السكاكين والمقاصص...."(٤٦) كما عرفة مدينة ايده بصناعة السيوف...."(٤٧) واروداني الابار شعرا لابي صفوان التجيبي جاء فيه :

قلنا وقد شام الحسام مخوفا

رشا بعادية الضراغم عابث...."(٤٨) هل سيفه من طرفه ام من طرفه من سيفه ام ذاك طرف ثالث

وقد اورد عبد الرحمن زكي نقلا عن ابي سعيد المغربي والمري في كتابه نقع الطيب ان مدينة مرسية قد اشتهرت بصناعة السلاح والدرقات والمقصات ومعظم ادوات الحرب....(٤٩) ومما لاشك فيه ان يكون الحديد احدى مكونات هذه الصناعات وان دخل معه صناعات اخرى.

٤- النحاس :- قال الدريسي " والطيطة في جبالها معادن ... والنحاس ... " (٥٠) ومنه يوجد في البيرة اذ تعد من مدن الاندلس الشهيرة في تصديره (٥١).

ووجد في قلعة فهمين بالقرب من طليطة الذي اكتشف على ما يبدو لنا بالصدفة ، اذ يقول القزويني وهو يتكلم عن ماء الالشرب كهذه القلعة " ... اذا كان بكثير الطين في ماء الشرب فوجد في وسط الطين المخرج منها علقا من النحاس..."(٥٢)

على ان الاندلسيين استطاعوا ان يحولوا هذا المعدن الى اخر عرف عندهم بالدهنيج وذلك بواسطة " ... طحنه ... ارتفع منه بخار ومن الكبريت الذي تولد فيه شبيه بالزنجار فاذا صار في موضع يضمه تكاثف بعضه على بعض ثم انعقد ... يسمى دهنجا ومن خواصه انه اذا نقع في الزيت اشتدت خضرته وحسن لونه وان طال مكثه فيه اسود وسمى النوع الطاوسي ..."(٥٣) ومن الوان النحاس الزمردي والمائل الى الصفرة...."(٥٤)

وقد استخدم النحاس في تطعيم ابواب جامع قرطبة اذ قال الادريسي " ... ولهذا الجامع عشرون بابا مصفحة بصفائح النحاس ..."(٥٥) وكذا نلاحظ المشهد في ابواب مدينة الزهراء وقد طغى لونه الاصفر...."(٥٦).

٥- الزئبق :- ظهر هذا النوع وبكمات كبيرة في حصن البلوط اذ حمل منه الى كل الافاق...."(٥٧) فيث حين قال الدمشقي بان وجوده " .. بفحص البلوط ..."(٥٨) ، وهنا تسميتين مختلفتين الاشكال فيهما .

ووجد الزئبق في جبال البرانش (البرانس) بكميات هي الاخرى كبيرة...."(٥٩) هذا واشارة الباكوي الى وجوده في الاندليس دون الاشارة الى اماكن فيها...."(٦٠) ويوجد في وادي اش فقد جاء عند الدمشقي انه في هذا الوادي جبل صغير ينبع منه ماء الرصاص لا يشربه احد فاذا كان اسبوع من السنة ينبع ماء كالرصاص المذاب وكالزئبق الاسود وساح في مجاريه فاذا ساح تجمد كحلا اسود ثم يتراكم بعضا على بعض"(٦١) تستدل مما تقدم ان هناك تسمية عرفها الاندلسيون للزئبق هي ماء الرصاص وذلك نتيجة انصهاره وجروجه من فوهة الجبل لكن سيلانه لمسافة ما واختلاطه بالتربة والمواد الشائبة الاخرى وانخفاض

درجة الحرارة نتيجة هذا السيل يجعله يلون داكن مائلا الى السواد واكثر صلابة ولاجل تنقيته وتكريره فقد اور الادريسي عملية استخراجه من باطن الارض كما هو الحال في حصن ابال فيقول "... ذلك ان هذا المعدن يخدمه ازيد من الف رجل نقوم للتزول فيه وقطع الحجر وقوم لنقل الحطب لحرق المعدن وقوم العمل اواني سبك الزئبق وتصعيؤده وقوم لشان الافران والحرق ... " وقد رايت هذا المعدن فاخبرت انه من وجه الارض الى اسفله اكثر من مائتي قامه وخمسين...." (٦٢) وفي نواحي شوشر التابعة لمدينة بسطة يوجد الزئبق .. " وهو يزيد مع زيادة القمر وينقص مع نقصانه ..."(٦٣) يلاحظ مما اسلفت ان عملية استخراجه يكون بطريقتين الاولى هي طبيعية دون تدخل الايادي العاملة في حالة وجوده في مرتفع الجبالي والاخرى عن طريق الحفر في الاعماق مع التدخل الطبيعية في ارتفاع وانخفاض منسوبه في الارض.

٦- القصدير :- اورد البكري بانه موجود في منطقة اكشوبنه وبناحيتي اقرنجة وليون . وهو من النوع الجيد بصفاته ولونه الشبيه باللون الفضي...."(٦٤) الذي كثيرا ما يستخدم في اعمال الطلي .

٧- الرصاص :- قال اني موقل وبالادليس ... الرصاص ... "(٦٦) ومنها اقليم القلعة تسمى بالقلعي اوفي كورة قلبرة حيث يحول الرصاص من خام الى خالص...."(٦٧) . اما الباكوري فقال انه موجود " في البلاد الاندلس عموما ومن مدينة البيرة خصوصا ..."(٦٨)

٨- التوتيا :- حجر معدني...."(٦٩) يوجد في قرطبة بقرية في طرفه اذ يعد من افضل واجود الانواع...."(٧٠) . على اننا لم نستطيع الوصول الى معرفة طبيعة هذا المعدن وكيفية استخراجه.

٩- التوتسيا :- لعله نفس المعدن السالف الذكر . الا انه قد حصل الاختلاف في الكتابة مستندين بذلك على ما اورده البكري اذا كد وجوده في قرية بطرنة ذاتها الموجودة في قرطبة . كما وجده بساحل مدينة البيرة...."(٧١) كما عرف حصن شلوبينه بانتاجه لهذا المعدن .

١٠- الفسفور :- ذكر ان تربة مدينة لورقة ذات لون اصفر ومنها يحمل الى اكثر من الاقطار...."(٧٢) ومن طبيعة انه يضي اذاما سلط عليه الضوء وان كان ضوء القمر فقد عرفت مدينة لاشبونة بوجود جبل يتألا في الليل كالسراج...."(٧٣) . وجاء عند ابو الفداء انه في كنيسة مدينة ماردة " ... حجر يضي الموضعن نوره"(٧٤) اثناء الليل .

١١- القير والزفت :- ظهر الزفت في " ... مدينة شغشة بالقرب من وادي الحجارة ... فاذا كسرت حجره يخرج ممن كسره زفت اسود شبه القار ومن ادار جمع منه مشاء ... "(٧٥) وهذه دلالة على كثرة انتاجه من هذه المنطقة .
على ان القير قد دخل في عمليات البناء . اذا استخدم فيه (٥٠٠) رطل في كل يوم خلال فترة بناء مدينة الزهراء... "(٧٦) وايضا استخدم في بناء المسجد الجامع بقرطبة "(٧٧).

الاحجار :- الى جانب تنوع وجودة الكثير من معادن الاندلس . فقد عرف عنها ايضا " ...كثرة وجمال احجارها الكريمة ... "(٧٨) وسنتناولها وفق ماتمكنا الوصول اليه وهي كالاتي :-

١- الرخام :- يلاحظ ان هذا النوع من الحجر قد اختلف من حيث النوعية والقوة والصلابة وكذلك لون الحجر . فقد اورد وعرف من مدينة بفريش ... "(٧٩) الواقعة بالقرب من فحص البلوط غربي قرطبة شهرتها بانتاج رخام عرف بـ " الرخام الفريشي اجل الرخام بياضا واحسنه ديباجا واشده صلابة ... "(٨٠) ووصفه اني غالب فقال انه الناصع البياض . الشديد الصفاء "(٨١) ومن هذا النوع عرفت يلبانية فكان من القوة والصلابة ان استخدم في بناء سور المدينة المدينة "(٨٢) وعرف الملكي "(٨٣). وانتج الرخام في مدينة سرقسطة "(٨٤) اما في مدينة البيرة فكان " ... لين ابيض يتصرف تصرف الكذان للينه ورطوبيته "(٨٥) فقد ذكرانه " ... يصنع في كورة البيرة من حجر الرخام اللين الابيض الرطب الاقدام والاطباق والاكواب والاسطال والحقاق وكل ما يخرط من الخشب يخرط منه "(٨٦) وذلك لسهوله العمل والنفس فيه ومن الوانه الخمري واللاخمر والمجزيب وغير ذلك "(٨٧)
استخدم الرخام وبشكل كبير في بناء مدينة الزهراء "(٨٨) ودخل الرخام في بناء محراب جامع قرطبة وكذا سقف الجامع وقد كان اللون المستخدم هو الابيض وكذا الواحه وارضيته فقد بلغت اعمدة الرخام ((١٢٧٣)) عامود اما اللوح فكانت ((٥٤)) الجهة الشرقية و ((١٥)) في الجانب الغربي . اما في القبلة فكانت ((١٨)) لوح . ومن مكان دخول سكان القصر المسجد وقد عرف هذا المكان بالسباط فكانت اللوح سنة "(٨٩)

٢- الجص : عرف انة في جبال الحمة يوجد هذا النوع وكان ينقل مدينة المرية بعد استخلاصة اذا كان يخرجونة بعملية الحفر ومن ثم يدخل في مرحلة الحرق اولانة موجود بكثرة هناك فقد كان رخيص الثمن وقد استخدم في عمليات البناء والتجصيص "(٩٠) ومنها بناء المسجد الجامع بقرطبة "(٩١).

٣- الازورد : وجد بناحية لورقة وهي احدى قرى مدينة تدمير "(٩٢) ومن الوانة الازرق والاجود منة الازرق المشاب بحمرة قليلة وكان الماء المغلي يستخدم

في تنقيته اذ بعدما يكسر الحجر وقد اختلط به الكثير من الشوائب تكرر عملية الغلي مرات عديدة حتى ياخذ اللون الازرق الخالص"(٩٣) وقال البكري وقد يوجد في غيرها"(٩٤) هذا وقد استخدم في تزيين جدران المسجد الجامع بقرطبة"(٩٥).

٤- المغناطيس :- وله أسماء منها حجر البهته، ويبدو انه من أقوى الأنواع الممغنطة فقد قيل ".... هو مغناطيس الناس فإن الإنسان إذا وقف حذاه جذبته... ولا ينفصل عنه حتى يموت"(٩٦) وآخر اقل جذبا سمي بحجر الكهرباء وهو ذا لون أبيض يوجد تحت الأرض بسواحل البحر وبالواحات الأندلسية....."(٩٧) وثالث عرف بالحجارة الحديدية ويوجد في تدمير"(٩٨) واجوده قوة ذو اللون الأحمر ، على أن الأندلسيين قد عرفوا طريقة لإبطال قوة الجب فيه ، بأن ينقع في م التيس لمدة ليلة ثم إذا لطح بالثوم المرضوض يكون بذلك قد بطلت فعالية الجذب....."(٩٩). واورد البكري ان هذا الحجر يوجد بكثرة فب بلاد الاندلس....."(١٠٠) ومنها مدينة شذونة"(١٠١).

٥- الكحل : و يعرف بالثمد"(١٠٢) وعنة قال الدمشقي هو حجارة الرصاص ترابي غلبت عليه الكبريتية وانواعه اربع منها ثلاثة باصفهان وواحد بالاندلس"(١٠٣) ومنة يوجد في مدينة طليبرة ينفع في جرب العين وهو غبار يوجد هناك لونه اخضر وهو مشهور المنفعة في جميع بلاد الاندلس معروف بالتجربة"(١٠٤) وعرفت طرطوشة بنتاج النوع الغاية في الجودة"(١٠٥) وايضا في بسطة"(١٠٦) على اننا نلاحظ في تقدم قد استخدم لاغراض طبية مع استخدامة للاغراض الجمالية فقد جاء الشاعر ابن صمديس وهو اندلسي :

زادت على الكحل الجفون تكحلا وويسم نصل السهم وهو مقتول

٢- الزجاج : وجد في طرطوشة"(١٠٨) وقد صنع منه المهرة الاندلسيون حاجات مختلفة فالكووس التي استخدمت في المسجد الجامع بقرطبة كمصابيح للانارة عند احتراق الزيت فيها اذ بلغ تعدادها (٧٠٢٥) كاسا كان الكبار منها (٩٠٠) في الثريات الكبار المعلقة في القبة العظمة تم استخدام (١٠٢٠) لعمليات الاضاءة تل"(١٠٩) وكان يصنع بالمرية حتوف ا لات الزجاج مما لا يوصف"(١١٠) وفي مدينة ماردة صنع الاندلسيون المرأة"(١١١).

٣- الملح : اشتهرت مدينة سرقسطة بملح عرف بالاندراتي ذي اللون الابيض الصافي ويكون بلوري الشكل لا يوجد في غيرها من المدن الاندلسية ..."(١١٢).

٤- **الشب** : وسماة القزويني بالشبوب وهو على انواع في بلاد الاندلس". (١١٣).

٧- **أحجار اخرى**:

أورد المؤرخون الجغرافيون الكثير من التسميات لأحجار إلا أنهم اغفلوا وصفها واستخداماتها مثل حجر البلور....." (١١٤) الذي يوجد بجبل شجيرات في حصن منتون التابع لقرطبة....." (١١٥) أما في مدينة أشبونة يوجد حجر الجرع....." (١١٦) على أن الأجر الأحمر قد استخدم في تزيين أبواب جامع قرطبة وباشكال وأنواع مختلفة أما في الصومعة فاستخدم حجر الكزان في عملية التبتين وحفر النقوش وفي تبليط الأرضية إلى جانب ذلك نلاحظ دون أحجار أخرى في المسجد الجامع بقرطبة مصطل الزنجفرية والأسفنداجي والرزقون الباروقي والزنجارية....." (١١٧) وعرفه بعض جبال قرطبة بحجر الشادنه ذي اللون الأحمر....." (١١٨) ومن فوائده الطبية إيقاف نزف الدم....." (١١٩) ووجد الياقوت الأحمر في ناحية منت قيور التابعة لمالقة وقد تميز هذا النوع بصغر حجمه....." (١٢٠) ووجد أيضاً بجاية وهو من النوع الصلب الذي لا يتأثر بالنار ذي لون حسنا....." (١٢١) الأمر الذي يدل على أن هنا نوع ردي، ومن الأحجار التي تستخدم في مجال الطب حجراً يعرف باليهودي في حصن اليونت وهو أنفع شيء للحصى....." (١٢٢) وفي الأندلس حجر يدعى الموقشيتا في جبال الطاندة ومنها يحمل لجميع الأفاق....." (١٢٣).

ج- **الفخار** :-

العمل في هذا المجال بحاجة تربة نقية خالية من الشوائب لصناعة ما يمكن صناعته لذا كانت مدينة اندرش أكثر المدن تخصصاً بصناعة الفخار وبيالذات الأدوات المستخدمة في المطبخ....." (١٢٤) على أن بعض المهرة قد استخدموا الألوان في تزيين الأدوات ومنها اللون الذهبي كما هو الحال في مدينة مالطة التي اشتهرت بهذا النوع....." (١٢٥) والراجح أن هذا الصنف كان غالي الثمن والذي تستخدمه الشريحة الغنية أما غرناطة فهية الأخرى عرفة بصناعة الحزق الذي تطنع منه الأواني الجميلة....." (١٢٦)

د- **الأخشاب** :-

توجد أشجار الصنوبر في جبال مدينة طرطوشة الذي يتميز بلونه الأحمر الذي لا يتأثر بالظروف الجوية وذا صلابة شديدة لذا صنعت فيه الصواري وأجزاء أخرى من المراكب....." (١٢٧) ويوجد هذا النوع في مدينة قلصة إذ يجلب إلى مدينة لإنتاج السفن على نوعياتها الكبير والصغير . أو من ذات المنطقة جلب الصنوبر إلى مدينة بلنسية....." (١٢٨). وبسبب وقوع مدينة داخلية على الساحل ولوجود هذا الخام لذا صارت مركزاً مهماً في بناء دار صناعة السفن....." (١٢٩) كما وجدت هذه المنشأة في الجزيرة الخضراء في منطقة جبل الفتح....." (١٣٠)

ويوجد بالمنكب ،... وهي مدينة دون المرية ... ميناء صناعة انشاء السفن." (١٣١)

ولابد من القول انه انتاج سفن حربية عرفت بالحراي كالتي تم انتاجها في الجزيرة الخضراء." (١٣٢) والظاهر من اسمها قد استخدمت لقذف النار على الاسطول المعادي او على تحصيناته وحصونه القريبه من الساحل وتكون تحت مرمها كما وانتج هذا النوع في مالقة." (١٣٣) وفي لقنت الى جانب المركب الخاصة بالسفر." (١٣٤) كتلك التي كانت تسير في نهر الوادي الكبير." (١٣٥) للتنزه وقضاء الوقت على ما نرى.

وانتج مراكب للصيد في البحر والنهر ولا بد ان طبيعة الاخشاب المستخدمة في الصنع وحجم المراكب يختلف كل حسب اماكن استخدامه فقد اورد المورخون الجغرافيون اشارة تستدل منها على ما ذكرنا افقي نهر اشبيلية وهو من الانهار الداخلية في الاندلس استخدمت المراكب للصيد." (١٣٦) في حين كان طبيعة الصيد في اشبونة بحري." (١٣٧) وكذا الحال في اكشونية." (١٣٨) ولا بد من الاشارة الى ان الصيد لم يقتصر على الاسماك اما ماشابه ذلك ما اشار اليه الادريسي وهو يتخذت عن هذا الجانب بانهم أي الصيادين " ... قد اعدوا ممن مكاييد الصيد ما استخراج ذخائر الماء" (١٣٩) كاللؤلؤ والمرجان ..." (١٤٠)

٥- الورقة (الكاغد) :

القصة في موارده الكاغد(الورق)الاولية فكانت مدينة شاطبة الاندلسية.. يصنع من القصب الذي يضرب به المثل في الحسن والمتعة ، الكاغد الذي لا يوجد له نظير بمعمورة الارض ويعم المشارق والمغرب" (١٤١) وذهب اني الوردني نفس المذهب عندما وصف صناعه الورق في شاطبه الذي لانظير له في الاقاليم حسناً" (١٤٢) هذا وقد برع الاندلسيون في غرناطه اتقان هذه الحرفة." (١٤٣) ويسبب شهره المهرة العالمين في هذا الجانب اصف لذلك الدقة والحسن في الصناعاته كان لهذين العاملين دور مهم نقل هذه الصناعات الى اوربا." (١٤٤)

٦- الجلود والدباغه

ان ما تمتعت به بلاد الاندلس من روعه وجمال الطبيعه التي مثلها الشاعر الاندلسي :

يا اهل اندلس لله دركم
ماء وظل وانهار واشجار
ما جنه الخلد الافى دياركم
ولو تخيرت هذا كنت اختار" (١٤٥)

اثر في ظهور هذا المهنة المالة ارتباطا بعمليات الصيد التي هي الاخرى مرتبطة بالحيوانات البرية التي تكثر وهكذا طبيعة فقد ذكر المقري الكثير في تلك الحيوانات كالغزلان والايائل والارانب وحيوان القتليه وغيرها الكثير." (١٤٦).

على أثر ذلك أشتهرت مدينة باجة وخصوصاً بلاد الاندلس عموماً في دبغ الاديم (الجلد) وكانت في غاية الجودة" (١٤٧) اما ليله فقد فاقت بنوع في الاديم الاحمر الفاضل البديع." (١٤٨) .

وقد أختصت مدينة مالقة بعمل صنائع الجلد كألغشية والحزم والمدورات." (١٤٩) وانتج الاندلسيون المشمع فيمنع المطر ان يصل الى الالبسة." (١٥٠) وللإشارة فان لباس الجلود للشريحة المعدومة ذلك ما يمكن أستنتاجه من خلال الفتنه والاضطراب الأمني الذي وقع بالاندلس قبيل فترة دول الطوائف وإزدياد الضرائب والقسوة في جبايتها كما حدث في مدينتي بلنسيطة وشاطته سنة ٤٠١ هـ / ١٠١٠ م." (١٥١) فقد قال ابن عذاري حتى صاروا يلبسون الجلد والحصر ويأكلون البقل والحشيش." (١٥٣).

ز- صناعة أخرى

الى جانب ماأسلفنا فقد عرفت الكثير من المدن الاندلسية بصناعة البسط ومن النوع الفاخر كما هو الحال في مدينة الش." (١٥٣) اما جنجاله فعرف عنها صناعة السجاد الى جانب البسط ذي النوعية التي لانظي." (١٥٤) ر لها وكذا الامر في بياسة." (١٥٥) وقونكة." (١٥٦) وتنتاله." (١٥٧)

ثانياً : - الصناع والمدن الصناعية الاخرى:

١- المدن الصناعية:

على ضوء ماتناولنا من معلومات عن الثروات الطبيعية وكيفية أستخدامها وتركيزها باماكن دون أخرى الامر الذي أنعكس إيجابياً على أزدهار وتطور الحركة الصناعية بشكل خاص والنشاط الاقتصادي عموماً الامر اللذي أدى الى ارتفاع المستوى المعاشي لدى الفرد الاندلسي كنتيجة حتمية لهذه المعاملة الاقتصادية وبالذات في المدن الصناعية اللتي أسلفنا الذكر عنها ولا بد من القول بان مؤرخينا الجغرافيين قد اوردوا الكثير من المدن الاخرى إلا انهم اغفلوا طبيعة المنتج في تلك المدن.

فقد ذكر ان مدينة ولبه فيها صناعات عدة." (١٥٨) ويوجد دار صناعة داخل مدينة الجزيرة الخضراء." (١٥٩) وفي مدينة وشقة ، صنائع قائمة متصرفة." (١٦٠) .

وقال القلصادي "... ورت مملكة غرناطة كثيرا من الصناعات المزدهرة عند الاندلسيين مثل صناعة الاسلحة التي مكنتها من مواصلة الدفاع." (١٦١) وفي تدمير صناعات معدنية لكثير معادنها." (١٦٢) اما ريض الخوض التابع

لغرناطة فمعروف عنه بانه ذي صناعات مختلفة....." (١٦٣) وكانت المرية يصنع فيها ... سائر الصناعات مالا يحد ولا يكتف " (١٦٤) بل نرى الادريسي يذهب بعيدا اذ قال "... في كل مدينة سائر الصناعات....." (١٦٥) وفي قلعة ايوب توجد صناعات لم يذكر ماهيتها....." (١٦٦)

٢- الصناع :-

مما لا ريب فيه ان لكل النشاط الصناعي الانف الذكر اياها عاملة تتصف بالمهارة والجودة والانتقان في صناعتها قد اجتمع كل صنف في مكان معين من السوق المدينة او بالإمكان ملاحظة ذلك عندما تدرس خطط البعض منها خلال تسميات بعض اماكنها او حتى ابوابها فابواب او ارياض مدينة غرناطة عرفت بذلك كباب الدباغين والفخارين والبزازين....." (١٦٧) ولعل هذه التسميات للابواب التي تودي الى اصناف مثل هولاء فهناك في غرناطة ايضا سوق العطارين....." (١٦٨) وهناك مهن اخرى كالجزارين....." (١٦٩) وكان احد ابواب طليطلة يعرف بباب الدباغين وفي المرية باب الفخارين وباب الطوابين....." (١٧٠)

هذا وعرفت الاندلس مهرة في البناء بلف واشتهروا لدرجة ان امير مراکش علي بني يونس بن تاشفين استخدمهم في البناء والصنعه....." (١٧١) واستخدم العمال الماجورين في بناء مدينة الزهراء حيث كان عددهم "... في كل يوم خمس مائة اجير....." (١٧٢) الى جانبهم كان البنائون حيث كان عددهم في بناء الزهراء ثلاثة مائة بناء وفيها عمل النحاتون والنجارون والمهندسون امثال مسلم بن عبد الله.

الهوامش

- ١- تقع في الجنوب الغربي من قارة اوربا فيمدها البحر الشامي (المتوسط) في الشرق والجنوب ومن الغرب بحر الظلمات (المحيط الاطلسي) ويفصلها عن جنوب فرنسا جبال البرت اما عن افريقيا فمضيق جبل طارق . انظر الى الاهداني ، مختصر ، ص ٨٢، المقدسي ، احسن ، صص٢٢٢، ٢٢٣ .
- ٢- المسالك ، ٢/٣٨٣ ، جغرافية الاندلس .ص-٧
- ٣- الباكوي ، تلخيص ، ص١٢٩
- ٤- القزويني ، اثار ، ص ٥٣٩
- ٥- المقري نفح ٣٣٣/١ ، وما بعدها ، ابن خلدون ، العبر ق ١ م ٤ ص ٩٩ ، وما بعدها ، عنان ، دولة ، ص ٤١٨ ، مابعدھا حنيف بلاغة ، ص٢٠٣ ، العربي ، قصر . صص١٩-٢٠
- ٦- ابو الفداء ، تقويم ، ص١٧٧
- ٧- ابن غالب ، نص اندلسي ، ص٢٢ ، ابن الوردي ، خريدة ، ص١٥
- ٨- نزهة ، ٥٤٧/٢
- ٩- البكري ، المسالك ، ٣٨٥ /٢ جغرافية الندلس ، ص ١٢٩
- ١٠- القزويني ، اثار ، ص ٥٠٣ ، الباكوي ، تلخيص ، ص١١٧
- ١١- ابن غالب ، نص اندلسي ، ص١٣٢
- ١٢- ابن سعيد ، الجغرافيا ، ص١٦٧
- ١٣- الدمقشي ، نخبة ، ص٢٤٥
- ١٤- القزويني ، اثار ، ص ٥٥٥ ، الباكوي ، تلخيص ، ص١٣١
- ١٥- نص اندلسي ، ص١٣
- ١٦- ابن الخطيب ، اعمال ، ص٣٨ ، وانظر ، اني عذاري و البيان ، ٢٢٨/٢ ، عنان ، دولة ، ص٤٠٥
- ١٧- نزهة ، ٥٧٩ /٢
- ١٨- الادريسي ، نزهة ، ٥٧٧ /٢
- ١٩- القزويني ، اثار ، ص ٥٣ ، ابن غالب ، نص اندلسي ، ص٢٨
- ٢٠- العمري ، مسالك ، ص١٥٧ ، مسالك ، تح : احمد ، ١/ ٢١٣
- ٢١- نص اندلسي ، ص١٦
- ٢٢- ن. م ، ص١٤ ، الحموي ، معيم ، ١ / ١٩٦ ، الباكوي ، تلخيص ، ص١١٧
- ٢٣- الباكوي ، تلخيص ، ص ١٩٩
- ٢٤- الادريسي ، نزهة ، ٥٧٤ /٢
- ٢٥- اثار ، ص ٥٥٢
- ٢٦- العذري ، ترصيع ، ص ص ١٢٦ و ١٢٩
- ٢٧- البكري ، المسالك ٣٨٦ /٢٥
- ٢٨- الاصطخري ، المسالك ص٣٦١ ، عبد اللطيف ، المعارف الاقتصادية ، ص٩١
- ٢٩- ابن غالب ، نص ، ص ١٤ ، الباكوي ، تلخيص ، ص١٣٢

- ٣٠- اقطر : هامش رقم (٥) ، الادريسي ، نزهة ص٥٧٩ ، القزويني اثار ، ص٥٥٢
- ٣١- الادريسي، نزهة ' ص٥٧٧
- ٣٢- ابن غالب ، نص، ص٢٨-٢٩ ، القزويني ، اثار ، ص٥٥٢
- ٣٣- الحموي ، معجم ، ٢١١/١ ، القزويني اثار ، ص٥٠٣
- ٣٤- المقرئ ، تققع ، ٨٧ /٤ ، عنان ، الدولة العامرية ، ص٣٦ ، سالم ، تاريخ ، ص٣٢٥
- ٣٥- ابن حيان ، المقتبس ، تحت : الحجى ، ص ص ٦-١-٧-١ ، المقرئ ، تقح ، ص٣٥٨/١٢ ، عنان ، الدولى العامرية ، ص٢٧
- ٣٦- الدمشقي ، نخبة ، ص ص ٢٤٢ - ٢٤٣
- ٣٧- ابن غالب ، نص ، ص ٢١
- ٣٨- ت- م ، ص ١٦ .
- ٣٩- ت- ص ١٤ ، الحموي ، معجم ، ١٩٦/١ ، الباكوي ، تلخيص ، ص ١١٩
- ٤٠- الادريسي ، نزهة ، ص ٥٧٤
- ٤١- ت م ص ٥٥٢
- ٤٢- نخبة ، ص ٢٤٦
- ٤٣- القزويني ، اثار ، ٥٠٣ ، الحموي ، معجم ، ١٩٦ /١ ، الباكوي ، تلخيص ، ص ١١٧ ، اني حوق ، صورة ، ص ١٠٩
- ٤٤- ابن غالب ، نص ، ص ٣٢ .
- ٤٥- نزهة ، ٥٤٢/٢
- ٤٦- العمري ، مسالك ، ١٦١ ،
- ٤٧- الشقندي ، فضائل ، ص ٥٦
- ٤٨- المقتضب ، ص ٨٥
- ٤٩- زكي ، صناعة ، السيف ، ص ١١٨
- ٥٠- نزهة ، ص ٥٥٢ ،
- ٥١- الباكوي ، تلخيص ، ص ١١٩ ، ابن غالب ، نص ، ص ١٤ ،
- ٥٢- اثار ، ص ٥٥٠ ،
- ٥٣- الدمشقي ، تحية ، ص ٨٣ ،
- ٥٤- ت . م ، ص ٨٤ .
- ٥٥- نزهة ، ص ٥٧٨ ،
- ٥٦- ابن غالب ، نص ٣٢ .
- ٥٧- ابن غالب ، نص . ص ٢٠ ، الحموي ، معجم ، ٣٨٧/٢ ،
- ٥٨- نخبة ، ص ٢٤٢ ،
- ٥٩- البكري ، المسالك ، ٣٨٦/٢ ، جغرافية الاندليس ، ص ١٢٩ . القزويني ، اثار ، ص ٥٠٣ ، الدمشقي ، نخبة ، ٢٤٤ ،
- ٦٠- تلخيص ، ص ١١٧ : ابن حوقل ، صورة ، ص ١٠٩
- ٦١- نخبة ، ص ٢٤٣ ،

- ٦٢- نزهة ، ص ٥٨١ .
- ٦٣- الدمشقي ، نخبة ، ص ٢٤٣ .
- ١- جغرافية الاندلس ص ١٢٩ .
- ٢- انظر الهامش رقم (٤٤)
- ٣- صورة : ص ١٠٩ .
- ٤- الحموي ، معجم ، ٣٥٧/١ .
- ٥- تلخيص ، ص ١١٩ ، ابن غالب ، نص ، ص ١٤
- ٦- الباكوي ، تلخيص . ص ١١٧
- ٧- المسالك ، ٣٨٦/٢ ، جغرافية الاندلس ، ص ١٢٩ .
- ٨- الحموي ، معجم ، ١٩٦/١ ، القزويني ، اثار ، ص ٥٠٣
- ٩- الدريسي ، نزهة ، ص ٥٦١ .
- ١٠- البكري ، المسالك . ١٢٨/٢ ، ابن غالب ، نص ، ص ٤٠ ، القزويني ، اثار ، ٤٩٧ .
- ١١- تقويم . ص ١٦٧ .
- ١٢- القزويني ، اثار ، ص ٥٤١ .
- ١٣- ابن غالب ، نص ، ص ٣٢ .
- ١٤- العمري ، مسالك ، نج : احمد ، ٢١٢/١ - ٢١٣ .
- ١٥- ابن غالب ، نص ص ١٢ .
- ١٦- ت . م ، ص ٢١ .
- ١٧- الادريسي ، نزهة ، ص ٥٧٤ .
- ١٨- نص ، ص ٣٩ .
- ١٩- الدمشقي ، نخبة ، ص ٢٤٢
- ٢٠- ت . م ، ص ٢٤٦ .
- ٢١- ت . م ، ص ٢٤٢ .
- ٢٢- ابن غالب نص ، ص ١٤ ، الباكوي ، تلخيص ، ص ١١٩ .
- ٢٣- ت . م ، ص ١٤
- ٢٤- ابو الفداء ، تقويم ، ، ص ١٦٧ .
- ٢٥- الحموي ، معجم ، ٤٩٠/٤ .
- ٢٦- ابن غالب ، نص ، ص ٢٨ / ٢٩ ، القزويني ، اثار ، ص ٥٥٢ ، .
- ٢٧- الادريسي نزهة ، ص ٥٦٦ .
- ٢٨- ت . م ص ٥٧٦
- ٢٩- ابن غالب ، نص ، ص ٢٤٠ .
- ٣٠- الدمشقي . نخبة ، ص ٧٣
- ٣١- المسالك ، ٣٨٥ / ٢ ، جغرافية الاندلس ، ١٢٧ .
- ٣٢- الادريسي ، نزهة ، ص ٥٧٩ - ٥٧٧ .
- ٣٣- القزويني ، اثار ، ص ٥٥٩ ، الدمشقي ، نخبة ، ٧٦
- ٣٤- الدمشقي ، نخبة ، ص ٧٥ .

- ٣٥- البكري المسالك ، ٣٨٥/٢ ، القزويني ، اثار ، ص ٥٠٣ .
- ٣٦- الادمشقي ، نخبة . ص ص ٧٣-٧٤ .
- ٣٧- المسالك ، ٣٨٥ / ٢ ، جغرافية الاندلس ، ص ١٢٩
- ٣٨- ابن غالب ، نص ، ص ٣٩ .
- ٣٩- التمد :- حجر الكحل وقيل هو شيء يشبه الكحل وليس به . ابن منظور لسان ، مادة (تمد) .
- ١٠٣- نخبة و ص ٨٤
- ١٠٤- الادريسي ، نزهة ، ص ١١٩
- ١٠٥- القزويني ، اثار ، ص ٥٤٥
- ١٠٦- الدمقشي ، نخبة ، ص ٢٤٣
- ١٠٧- ن محذب ، ديوان ، ص ٢٨٢
- ١٠٨- القزويني ، اثار ، ص ٥٤٥ ، الباكوي ، تلخيص ، ص ١٣١
- ١٠٩- ابن غالب ، نص ، ص ص ٢٩ - ٣٠
- ١١٠- ابن الوردي ، خريدة ، ص ١٦
- ١١١- الادريسي ، نزهة ، ص ٥٤٦
- ١١٢- ابن غالب ، نص ، ص ١٩
- ١١٣- اثار ، ص ٥٠٣
- ١١٤- القزويني ، اثار ، ص ٥٠٣
- ١١٥- البكري ، المسالك ، ٣٨٥ / ٢٥ ، جغرافية الاندلس ، ص ١٢٧
- ١١٦- الباكوي ، تلخيص ، ص ص ١١٦ - ١١٨
- ١١٧- الادريسي ، نزهة ، ص ص ٥٧٦ - ٥٧٧
- ١١٨- القزويني ، اثار ، ص ٥٠٢
- ١١٩- البكري ، المسالك ، ٣٨٥ / ٢ ، جغرافية الاندلس ، ص ١٢٨ ، الباكوي ، تلخيص ، ص ١١٨
- ١٢٠- الدمقشي ، نخبة ' ص ٢٤٤
- ١٢١- ابن غالب ، نص ، ص ٤٠
- ١٢٢- القزويني ، اثار ، ص ٥٠٣
- ١٢٣- ت - م ، ص ٥٠٣
- ١٢٤- العمري ، المسالك ، ص ١٦٣
- ١٢٥- ت - م ، ص ١٦١
- ١٢٦- القلصادي ، رحلة ، ص ١٧
- ١٢٧- الادريسي ، نزهة ، ص ٥٥٥
- ١٢٨- ت - م ، ص ٥٦٠
- ١٢٩- ت - م ، ص ٥٥٧
- ١٣٠- ابن بطوطة ، رحلة ، ص ٢١٤ ، الادريسي ، نزهة ، ص ٥٣٧
- ١٣١- العمري ، المسالك ، ص ص ١٦٠ - ١٦١
- ١٣٢- ت - م ، ص ١٦٢

- ١٣٣- ت - م ، ص ١٦١
- ١٣٤- الادريسي ، نزهة ، ص ٥٥٨
- ١٣٥- ابن عذاري ، البيان ، ٢/٢٩٩
- ١٣٦- ابن غالب ، نص ، ص ٢٤ ، القزويني ، اثار ، ص ٤٩٧ ، الباكوي ، تلخيص ، ص ١١٦
- ١٣٧- ابن غالب ، نص ، ص ٢٢ ، القزويني ، اثار ، ص ٤٩٦ ، الباكوي ، تلخيص ، ص ١١٦
- ١٣٨- ابن غالب ، نص ، ص ٢٢
- ١٣٩- نزهة ، ص ٧٧
- ١٤٠- البكري ، المسالك ، ٢ / ٣٨٥ ، جغرافية الاندلس ، ص ١٢٩
- ١٤١- الادريسي ، نزهة ، ص ٥٥٦
- ١٤٢- خريدة ، ص ١٦
- ١٤٣- القلصادي ، دحلة ، ص ١٨ .
- ١٤٤- زيدان ، تاريخ الثمدن ، ٥/٤٩ .
- ١٤٥- ابن الخفاجة ، ديوان ، ص ١٣٦
- ١٤٦- المقرئ ، نفح ، ١/١٨٤ - ١٨٥ ، خلاف ، قرطبة ، ص ٣٠ .
- ١٤٧- ابن غالب ، نص ، ص ٢١ ، ابو الفداء ، تقويم ، ص ١٦٨ .
- ١٤٨- ابن غالب ، نص ، ص ٢٣ .
- ١٤٩- ت . م ، ص ص ١٩/١٨ .
- ١٥٠- ابي حوئل ، صورة ، ص ١٠٩ .
- ١٥١- ابن عذاري ، البيان ، ٣/١٦٠ .
- ١٥٢- ت ز م ، ١٦٢ .
- ١٥٣- الحموي ، معجم ، ١/١٩٧ ، القزويني ، اثار ، ص ٥٥٢ ، الباكوي ، تلخيص ، ١١٧
- ١٥٤- الحميري . الروض ، ٤٠ .
- ١٥٥- ت . م ص ٤٥ ، الحموي ، معجم ١١/٦٢٤ .
- ١٥٦- الادريسي ، نزهة ، ص ٢٣٧ .
- ١٥٧- المقرئ ، نفح ، ٢/٩٤ .
- ١٥٨- الادريسي ، نزهة ، ص ٥٤١ .
- ١٥٩- ت - م ، ص ٥٣٩
- ١٦٠- ت - م ، ص ٧٣٣
- ١٦١- رحلة ، ص ١٨
- ١٦٢- الحموي ، معجم ، ٢/٤٣٥
- ١٦٣- ابن الوردي ، خريدة ، ص ١٦
- ١٦٤- الادريسي ، نزهة ، ص ٥٦٢ .
- ١٦٥- ت - م ، ص ٥٦٨ .
- ١٦٦- ت - م ، ص ٥٤٦

-
- ١٦٧- العمري ، المسالك ، ص ١٥٧ .
١٦٨- المراكشي ، الذيل والتكملة ، استغرق ٢٧٢/١ .
١٦٩- ابن عبد الرووف الرسالة ، ص ٩٢ ، ابن عبدون ، الرسالة ، ص ٥٥ ،
الجزار السرقسطي ، روضة ، ص ص ٤١-٥٤-٥١٧ وما بعدها
١٧٠- برروق الى الاسلام ، ص ٦٦ .
١٧١- الادريسي . نزهة ، ص ٢٣٥ .
١٧٢- ابن غالب نص ، ص ٣١ .
١٧٣- القزويني ، اثار ، ص ٥١٣ .
١٧٤- المصدر السابق ، ص ٣١ .

قائمة المصادر والمراجع

- ١- ابن الأبار ابو عبد الله محمد عبد القاضي الاندلسي (ت ٥٨٦ هـ)
المقتضب في كتاب تحفة القادم في ابراهيم الايباري المطبوعه الاميرييه ٠٠
(القاهره ١٩٥٧)
- ٢- الاصطخري ابو اسحق ابراهيم بن محمد (ت ٦٤٣ هـ)
مسالك الممالك تخ محمد جابر عبد العال الحسيني مراجعة محمد شفيق غربال
(مصر .. ١٩٦١م)
- ٣- الادريسي ابو عبد محمد بن محمد بن عبد الله بن أدريس (ت : ٥٦٠ هـ)
نزهة المشتاق في أختراق الافاق عالم والكتاب (بيروت : ١٩٨٩).
- ٤- ابن بطوطة : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللوقي (ت
٧٩٩ هـ)
- رحلة ابن بطوطة (تحفة الناظر في غرائب وعجائب الاسفار) بقلم : فؤاد أقزام
البستاني ، المطبعة الكاثوليكية (بيروت : ١٩٢٧ م).
- ٥- الباكوي : عبد الرشيد صالح بن نوري (ت او اخرى ٨١ هـ)
تلخيص الاثار وعجائب الملك القرار علق عليه : ضياء الدين ابن موسى (موسكو
: ١٩٧١ م).
- ٦- بروفنسال : ليفي /الاسلام في المغرب والاندلس : تعريب عبد العزيز سالم
ومحمد صلاح الدين حلمي مراجعة لطفي عبد البديع مطبعة نهضة مصر (القاهرة
: د- ت).
- ٧- البكري : ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٦٨٥ هـ) المسالك
والممالك ٠٠ جمال طلبه : دار الكتب العلمية ٠ (بيروت : ٢٠٠٣ م).
- ٨- جغرافية الاندلس واوروبا (من كتاب المسالك والممالك) نخ عبد الرحمن علي
الحجي دار الارشاد للطباعة والنشر (بيروت : ١٩٦٨ م).
- ٩- الجزار الرقسطي : ابو بكر بن محمد
زوضة المحاسن وعمدة المحاسن نخ : متجد مصطفى بهجت مطبعة المجمع
العلمي العراقي (بغداد : ١٩٨٨م).
- ١٠- ابن حمديس :- عبد الجبار (ت ٥٢٧ هـ)
ديوان ابن حمديس ، تخ: دار بير وت للطباعة والنشر (بيروت :- ١٩٦٦م).
- ١١- الحموي :- شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)
(هـ)
- معجم البلدان ، قدم له : محمد عبد الرحمن المرعشي . دار احياء التراث (بيروت
: ١٩٧٩ م) .
- ١٢- ابن حوقل :- ابو القاسم (ت ٣٦٧ هـ)
صورة الارض . منشورات دار مكتبة الحياة . (بيروت : د.ت).
- ١٣- ابن حيان :- ابو مروان حيان خلف (ت ٤٦٩ هـ)

- المقتبس في اخبار البلد الاندلس تح : عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة. (بيروت : ١٩٦٥ م).
- ١٤- ابن خطيب :- لسان الدين ابو عبد الله محمد التلمساني (ت ٧٧٦ هـ) اعمال الاعلام في من بديع قبل الاحلام من ملوك الاسلام ، نج : ليفي بروفنتسال ، نشر تحت عنوان (تتاريخ اسبانيا الاسلامي . ط ٢ ، دار المكشوف . (بيروت : ١٩٥٦ م).
- ١٥- ابن خفاجة الاندلس :- ابو اسحاق ابراهيم (ت ٥٣٣ هـ) ديوان ابن خفاجة تج : سيد غازي (الاسكندرية : ١٩٦٩ م).
- ١٦- خلاف : محمد عبد الوهاب قرطبة الاسلامية في القرن الحادي عشر ميلادي - الخامس هجري ، الحياة الاقتصادية والاجتماعية . الدار التونسية للنشر . (القاهرة : ١٩٧٨ م).
- ١٧- ابن خلدون عبد الحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ) . العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، (بيروت ك ١٩٥٨ م).
- ١٨- الدمشقي :- شمس الادين ابي عبد الله محمد ابي طالب (ت ٧٢٧ م) نخبة الدهور في عجائب البر والبحر ، مطبعة الاكاديمية الامبراطورية ، (طربوغ : ١٨٦٥ م).
- ١٩- زيدان حرجي تتاريخ التمدن الاسلامي ، تعليق حسين مونس ، دار الهلال ، (مصر : ١٩١٤ م).
- ٢٠- ابن سعيد ابو الحسن علي بن موسى (ت ٦٨٥ هـ) كتاب الجغرافية ، تح : اسماعيل الغربي ، منشورات دار الكتب للطباعة والنشر والاتوزيع ، (بيروت : ١٩٧٠ م).
- الشفندي : اسماعيل بن احمد (ت ٦٨٥ هـ) 21 رسالة اسماعيل بن محمد الشفندي في فضائل الاندليس (ضمن فضائل الاندلس واهلها) : نشر وتقويم ، صلاح الدين منجد . دار الكتاب الجديد . (بيروت : ١٩٦٨ م).
- ٢٢- ضيف ، احمد . بلاغة العرب في اسبانيا ، منشورات : دار الشرق ، حلب : درت.
- ٢٣-ابن عبدون :محمد بن احمد رسالة ابن عبدون في القضاء والحسية ، ضمن ثلاث رسائل اندلسية في الاداب الحسبة والمحتسب . نج : برو فال : مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة : ١٩٥٥ م).
- ٢٤-ابن عبد الرووف : احمد بن عبد الله في الادب الحسبة والمحتسب ، ضمن ثلاث رسائل اندلسية ، (القاهرة : ١٩٥٥).
- ٢٥- ابن عذاري : ابو العباس احمد بن محمد المراكشي ، (تبعد ٧١٢ هـ) البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب تخ: برو فنسال : دار الثقافة (بيروت : درت).
- ٢٦- عبد اللطيف : بهجة كامل

- المعارف الاقتصادية في الكتاب المسالك والممالك للاصطخري . مجلة دراسات تاريخية ، عددا . السنة ٢٠٠١ م .
- ٢٧- العذري : احمد بن عمر بن انس المعروف بأبي الدلائي (ت ٤٧٨هـ) ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك . معهد الدراسات الاسلامية . (مدريد: ١٩٦٠).
- ٢٨- العمري - احمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٥٧٤٩هـ) مسالك الابصار في ممالك الامصار . تج ، احمد زكي باشا ، مطبعة دار الكتب المصري (القاهرة . ١٩٢٤م).
- ٢٩- عنان : محمد عبد الله دولة الاسلام في الاندلس مطبعة لجنة التأليف والترقيم والنشر (القاهرة : ١٩٦٠ م) .
- ٣٠- أبين غالب : محمد بن أيوب الغرناطي : (ت ٥٧١ هـ) نص أندلسي جديد قطعة من كتاب فرحة الانفس في تاريخ الاندلس تج لطفي عبد البديع مطبعة مصر شركة مساهمة (القاهرة : ١٩٥٦ م) .
- ٣١- أبو الفداء : عماد الدين أسماعيل بن محمد (ت ٧٣٢ هـ) تقويم البلدان ، رينو وماك كوكين ، دار الطباعة السلطانية (باريس : ١٨٤ م) .
- ٣٢- القزويني : زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢ هـ) أثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر للطباعة والنشر (بيروت : ١٩٦٠ م) .
- ٣٣ - القلصادي
- ٣٤- المقدسي : شمس الدين أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن بن أبي بكر (ت ٣٨٥ هـ أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، وضع المقدمة والهوامش : محمد مخزوم ، دار أحياء التراث العربي (بيروت : ١٩٨٧م).
- ٣٥- المراكشي: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري (ت ٧٠٣هـ). الذيل والتكملة لكتابي الموصل والصلة ، نج محمد بن شريفة سفر . مطبعة دارالكتاب . بيروت : درت) .
- ٣٦- المقري : شهاب الدين احمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ) نفتح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، نج : محمد محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة ، (مصر : ١٩٤٩م).
- ٣٧- ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب . مطابع كوستا ننتسوماس وشركاه ، (القاهرة : درت) .
- ٣٨- الهمداني : ابو بكر بن محمد (ت. ٣٣هـ) مختصر كتاب البلدان . (ليدن : ١٨٨٥م).
- ٣٩- ابن الاوردي : سراج الدين ابي حفص عمر بن الوردي (ت ٧٤٩هـ) خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، مطبعة احمد الجلبى البابي . (القاهرة: ١٣٠٣ هـ).